فارس بلا سيف

فارس بلا سيف

2007-08-22

أمين ا رضوي [1]

أتساءل : هل للجبل دم فيثور ؟؟

هل للبحر رجل فيمشي ؟؟

هل للشجر يـــد فيلوح ؟؟

هل للشمس ثغـر فيبتسم ؟؟

هل للسماء جبين فيتلألأ ؟؟

إذن ما لي أرى الجبل ينهض بصخوره !!

و ما لي أرى البحر يخطو بأمواجه !!

و ما لي أرى الشجر يحرك أغصانه !!

و ما لي أرى الشمس يضحك بنوره !!

و ما لي أرى السماء يعفر جبينه على الأرض !!

صرختُ : ما هذا الذي أراه ؟!

قالوا لي : هذا هو الخميني !!!!

هو فارس يركب الريح

بلا سرج أو خيل !!

هو فارس يبارز مارد الشر

بلا سيف أو رمح !!

هو فارس يحطم الأوثان

بلا فأس أو منجل !!

هو فارس يزرع الثوار

بلا ماء أو ضوء !!

هو فارس من العهد القديم و قصص الخيال

عباءة داكنة صامتة

و عمامة سوداء قاتمة

و قامة ممشوقة عالية

و لحية بيضاء صافية

و عينان عسليتان ساحرة

و وجه فيه إشراق الصباح !!

و في جبينه آيات الكفاح !!

و في حاجبيه سر النجاح !!

هو النـــور و النـــار

هو البركان و الإعصار

هو الخسف و الزلزال

هو الموج و الشلال

هو الثورة و الشرارة

هو الدولة و الحضارة

هو الولاية و الإنجاز

هو المعجزة و الإعجاز

هو شريان الحياة

هو مـــرآة الأبـــاة

هو نادرة العصر

هو آيـــة النصر

عندما يقفُ تقفُ أزهارُ الهوى

وعندما يطأ الأرض تتجمد بثلج القوى

وعندما يمشي تتبعه رياحينُ الثرى

و عندما يلوح ُ تتهاوى نجومُ العُلى

وعندما يشرقُ تنكسفُ شمسُ الضُحى

قد ملّ جفنُ الفجـــر ِمن الدجى

و قد ملّ رمش عيني من العمى

أي روحُ فيك َهذا انطوى

بل أي سرُ فيكَ أي نجوى

حتى غيرت َ دوران أفلاك الفضا

إذ للتأريخ أقولها ،،،

لم أكنْ أعرف بأن السـماء زرقاء

و لم أكنْ أعرف بأن السحب بيضاء

و لم أكنْ أعرف بأن الشمس صفراء

و لم أكنْ أعرف بأن الأشجار خضراء

و لم أكنْ أعرف بأن الـورود حمراء

إلا عندما عرفت الخميني كبير العظماء !!

و لولا الغلو لقلتُ ،،،

هو آدم حينما بنى بيته !!

و هو نوح حينما قاد مركبته !!

و هو إبراهيم حينما هاجر قريته !!

و هو موسى حينما أسقط فرعونه !!

و هو عيسى حينما صعدت روحه !!

و هو محمد حينما فتح مكته !!

و هو محمد حينما فتح مكته !!

بقلم : ناعي الحسين